نـــــور المسيح يسوع المسيح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح السنة الرابعة والثلاثون – عدد Issue No :1800
رقم: 580 327 914 غربي (29/03/2026) (16/03/2026) شرقي

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

الأحد الخامس من الصوم الكبير المقدس

تذكار القديسة التائبة مريم المصريَّة

والقديس الشهيد سابينوس المصري، والشهيد يوليانوس الذي في كيليكية، والقدّيس أثيناس الناسك صانع العجائب. وابينا البار خريستوذولس (عبد المسيح) الذي كان في جزيرة بطمس

الصحراء: واحة التوبة والنسك والإماتة

قوّة التوبة عند مريم المصريّة لا تكمن فقط في دموع الندم، بل في القرار الجذري الذي اتّخذته لحظة عودتها من باب الكنيسة: أن تغيّر الاتجاه كلّيًا، وأن تسلك طريقًا معاكسًا لما عاشته سنين طويلة. لم تُماطِل، ولم تُفاوض خطيئتها، بل قطعت معها بجرأة، واختارت البرّيّة مدرسةً، والصمتَ لغةً، والجهادَ رفيقًا. كانت توبتها صادقة لأنّها اقترنت بالفعل، وعميقة لأنّها استمرّت حتى النفس الأخير. وهكذا تحوّل ثِقَل الماضي إلى نار تطهير، وصارت الذاكرة الجريحة سلّمًا نحو النعمة. فظهرت قوّة الله العاملة في إنسانٍ قال «نعم» كاملة للتوبة، فصار ضعفُه مجدًا، وسقوطُه قيامة.

اللحن الأول الإيوثينا التاسع القديسان مريم المصرية وزوسيماس

طروبارية القيامة (باللحن الأول): إنَّ الحجرَ لما خُتِمَ مِن اليهود. وجَسَدَكَ الطاهِرَ حُفِظَ مِنَ الجُند. قُمتَ في اليومِ الثالثِ أيّها المخلّص. مانِحًا العالَمَ الحياة. لذلكَ قوّاتُ السماوات. هتفوا إليكَ يا واهِبَ الحياة. المجدُ لقيامَتِكَ أيها المسيح. المجدُ لِمُلكِكَ. المجدُ لتدبيرِكَ يا مُحبَّ البشرِ وَحدك.

طروبارية للبارة على اللحن الثامن : لَقَد حُفِظَتْ بِكِ الصورة التي خُلقنا عليها حفظًا مُدَقَّقًا ايتها الأم البارّة مريم. فانك حملتِ الصليب وتبعتِ المسيح. وعملتِ وعلَّمتِ بأن يُتَغاضَى عن الجسد لانه زائلٌ فانٍ ويُعتنى بالنفس لانها خالدة فلذلك تبتهج روحكِ مع الملائكة.

طروبارية شفيع / شفيعة الكنيسة ...

قِنداقُ الأكَاثِيستوس:

إِنِّي أَنا مَدينَتُكِ يا والِدَةَ الإِلَهِ، أَكْتُبُ لَكِ راياتِ الغَلَبَةِ يا جُندِيَّةَ مُحامِيَة، وَأُقَدِّمُ لَكِ الشُّكرَ يا مُنقِذَةً مِنَ الشَّدائِدِ. لَكِنْ، بِما أَنَّ لَكِ العِزَّةَ الَّتي لا تُحارَبُ، أَعْتِقِيني مِن أَصْنافِ الشَّدائِدِ، حَتّى أَصْرُخَ إِلَيْكِ: اِفْرَحي يا عَروسًا لا عَروسَ لَها.

ربي وألهي، أضِئ بنورك على كلمتك، لأفهم مشيئتك وأعمل بها.

الرسالة

صَلُّوا واوفوا الربَّ الهنا
الله معروفٌ في أرض يهوذا

فَصْلٌ مِنْ رِسَالَةِ الْقِدِّيسِ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ
(عب ٩: ١١ – ١٤)

يا إخوةُ، انَّ المسيح إذ قد جاءَ رئيسَ كهنةٍ للخيرات المستقبلة فبمَسكنٍ أعظم وأكمل غير مصنوعٍ بأيدٍ أي ليس من هذه الخليقة ✠ وليس بدم تيوسٍ وعجولٍ بل بدم نفسِه دخل الأقداس مرَّةً واحدة فَوَجَدَ فداءً أبديًّا ✠ لأنَّهُ إن كان دمُ ثيرانٍ وتيوسٍ ورماد عِجلةٍ يُرشُّ على المُنجَّسين فيُقدّسهم لتطهير الجسد ✠ فكم بالأحرى دمُ المسيح الذي بالرُّوح الأزليّ قرَّب نفسَهُ لله بلا عيبٍ يُطهّرُ ضمائركم من الأعمال الميِّتة لتعبدوا الله الحيَّ.

القدّيس الشهيد سابِينوس المصري

كان هذا القدّيس من **مدينة هِرْموبوليس، الواقعة في مصر،** وذلك في أيّام **الإمبراطور ديوكليتيانوس،** سنة ٢٩٩م.

وكان مختبئًا مع جماعة من المسيحيّين خارج المدينة، في مغارة صغيرة، وكان الوثنيّون يطلبونه. وذلك لأسبابٍ ثلاثة:

أوّلًا، لأنّ المسيحيّين كانوا يجلّونه جدًّا ويكنّون له احترامًا عظيمًا، وثانيًا، لأنّه كان من أسرةٍ عريقةٍ ورفيعة النسب، وثالثًا، لأنّه كان يفوق غيره في غيرة الإيمان.

فأُحضِرَ إلى والي المدينة أَرّيانوس، وبعدما اعترف بإيمانه بالمسيح، عُلِّقَ على خشبة، ومُزِّق جسده تمزيقًا شديدًا، حتى إنّ جسده المبارك تمزّق كلّه، وسالت لحومه على الأرض.

ثمّ بعد ذلك أحرقوه بمشاعل متّقدة.

وأخيرًا، ربطوه بحجرٍ وألقوه في النهر المسمّى سكامندروس، وهكذا نال الطوباوي إكليل الشهادة.

معنى الأحزان في الحياة البشرية

– للقديس يوحنا الذهبي الفم

وكان يعلِّم تلاميذه ويقول لهم:«إِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ فَيَقْتُلُونَهُ. وَبَعْدَ أَنْ يُقْتَلَ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ». (مرقس ٩: ٣٠).

لما فاه يسوع المسيح بالكلمة المحزنة –**فيقتلونه**– أضاف الكلمات المفرحة: انه يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حتى نعلم بأن السُّرور يتلو الأحزان، وحتى لا نيأس من التجارب، ونقطع الأمل من الحصول على المسرّات. فإذا لم تكن التجربة، لا يكون الإكليل. وإذا لم يكن جهاد فلا سبيل إلى المكافأة، وإذا لم تكن الحرب فلا سبيل إلى المجد والمفخرة، وإذا لم تكن الأحزان فلا حاجة إلى التعزية، كما انه لا صيف بلا شتاء.

اننا نتأكد صحة ما ذكر من البذور التي تُطرح على الأرض، فانها تتطلَّب الأمطار الغزيرة والبرد الشديد حتى تنبت وتُعطي سنابل جيِّدة. لنزرع نحن أيضًا أثناء التعاسة الروحانيَّة حتى نحصد صيفًا، لنزرع بالدموع حتى نحصد بالابتهاج حسب **قول ابن الله**: «الَّذِينَ يَزْرَعُونَ بِالدُّمُوعِ يَحْصُدُونَ بِالابْتِهَاجِ» (مز ١٢٥: ٥). ان مقدار تأثير المطر على البذور لتنمو كتأثير الدموع التي تُحيي في النفس بُذور التقوى وتُنميها وتُنضجها. فكما يَشُقّ الزارع الأرض بمحراثه مهيئًا إيَّاها لتكون مأوى منيعًا للبذور وتحفظها في جوفها حتى ترسل جذورها بلا وجل، هكذا يجب علينا أن نحرث قلوبنا بالأحزان إلى الأعماق كما يعلِّمنا النبي:«وَمَزِّقُوا قُلُوبَكُمْ لاَ ثِيَابَكُمْ» (سفر يوئيل ٢: ١٣).

فلنفتح قلوبنا ونستأصل النباتات الرديئة والأفكار الشرِّيرة ونهيّئ الحقل لبذور التقوى، إذا لم نجدِّد الحقل ونزرع الآن، إذا لم نذرف الدموع في **وقت الصيام**، فمتى يكون إذًا وقت انسحاق القلوب؟ هل في وقت الراحة والسُّرور؟ ان هذا آنئذٍ غير ممكن، لأن الراحة، تؤدي عادة إلى عدم الاكتراث؛ بينما الأحزان تردّ النفس إلى ذاتها إذا كانت ملتهية بالأشياء العالميَّة. إنَّ الزارعَ إذ يلقي في الأرض البذور التي جمعها بالأتعاب الشَّاقة، يصلِّي من أجل هطول الأمطار. فالذي يجهل عمله يقف مذهولًا محتارًا، ماذا يصنع؟ إنَّ الزارعَ المجتهد لا يطرح البذور في الأرض فقط بل يخلطها بالتراب ويصلي من أجلها لتنبت. الزارع يبتهج برؤية الطقس المُمطر، لأنه لا ينظر إلى الحاضر بل إلى المستقبل، لا يفكر بالرَّعد بل بالأكداس، ولا بفساد البذور بل بالسنابل الناضجة. كذلك نحن يجب ألَّا نكترث للأحزان الحاضرة بل للمنفعة التي تنتج عنها. فان كُنَّا مجتهدين لا نتضرّر من الأحزان بل نحصل على خيراتٍ وافرةٍ. فالرَّاحة وعدم الاكتراث هلاكٌ للمهمل، وأما النشيط فينمو ويقوى ويغدو كالذَّهب الذي يحتفظ بلمعانه إن كان في الماء، ويزداد سطوعًا إن طُرح في الفرن، وعكس هذا: الصلصال والتبن. فالأول يذوب في الماء، والثاني يتبدّد. هكذا البارّ والشرّير أيضًا. فالأول يبقى في السكينة كالذهب المطروح في الماء وان كان في الشدّة يصير أشد لمعانًا كالذهب المصهور في النار. أما الشرّير ففي الراحة يتبدّد ويفسد كالتبن والصلصال في الماء، وإن وقع في الشدّة يحترق ويهلك كالتبن والصلصال في النار.

فلا تحزن من المصائب الحاضرة لأن خطاياك تُغفر بسهولة بسبب الحزن، وإن كانت أعمالك صالحة فتصبح أشد بهاء بواسطة الشدائد، وإن كنت نشيطًا فتعلو فوق كل ضرر. ان الذي يسبّب الضرر ليس هو **الخطيئة** نفسها بل **عدم الاهتمام بها**. وعليه إن شئت أن تنعم بالراحة والسكون. عوِّد نفسك الصبر ولا تفتش عن المسرّات. فإن فارقتك الصفات المذكورة لا تلبث أن تتغلب عليك التجربة وتطأ راحتك بسرعة. ان الرياح الشديدة لا تستطيع أن تقتلع الأشجار القويَّة بل يزداد ثبات هذه. كذلك النفس البارّة لا تهلكها الشدائد بل توقظها وتزيدها ثباتًا وصبرًا.

فبماذا، إذًا، نبرِّر أنفسنا نحن المُنعم علينا – من الله – إذا لم نصبر على التجارب في هذه الدنيا؟ إنَّ **أيوب** المعذّب كثيرًا قد لبث أمام التجارب رابط الجأش قبل زمان الرحمة، أي في العهد القديم. فما بالك أنت تحزن من تجربة الكلي الصلاح الذي يقود أفكارك إلى الخلاص الأبدي بواسطتها. ان الله قادر أن يكف عنَّا الشدائد. لكنه لا يفعل ذلك حتى يرانا متجهين إليه بالتوبة الحقيقيَّة الثابتة.

انَّ الصانع الماهر لا يُخرج الذهب من النار حتى يصفو جيدًا ويتنقّى. هكذا الله تعالى لا يُبدِّد غيوم الشدائد عنَّا حتى يتثبّت من الاصلاح الحقيقي فينا. فالذي سَمَحَ بالتجربة يعلم متى تكون نهايتها. والذي يعزف على القيثارة، لا يشدّ الوتر كثيرًا حتى لا يقطعه، ولا يحلّه كثيرًا لئلا تختلّ الأنغام. هكذا يتصرّف الله مع الإنسان بحكمة لكي لا يتركه في راحة دائمة، أو شدّة دائمة، حتى لا يتهامل أو ييأس من الشدائد. يجب أن نترك وقت زوال الشدّة لله وحده، وأن نصلي بلا فتور، ونعيش في التقوى، وإكمال الأعمال الصالحة. ان الله تعالى يهتم أكثر منك بإطفاء نار الشدّة أيُّها المُجَرَّب، ولكنه ينتظر خلاصك! فكما ان الراحة والسرور تعقبهما الشدّة، كذلك الشدّة يعقبها الفرح. فلا يدوم الشتاء ولا الصيف ولا الأمواج ولا السكون ولا الليل ولا النهار. كذلك الشدّة لا تدوم لأن الراحة ستتلوها، إذا كنا نشكر الله في كل حال ونحمده أيام الشدائد والأهوال.

يجب أن نخص نفوسنا بالأعمال الصالحة لنحوّل غضب الله عنا ولنجعل أعضاء أجسادنا كلها عدّة للحقّ، ونعوِّدها أن تكون خادمة للأعمال الصالحة. فبهذا وحده فقط نتخلَّص من الخطر ونرضي الله تعالى ونحصل على الخيرات التي لا توصف، والتي سنستحقها بنعمة سيدنا **يسوع المسيح** المحب البشر الذي به يتمجّد **الآب والرُّوح القُدُس** الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

تَهيبُ جمعيّةُ نور المسيح بأبناء الكنيسة أن يُساهموا في نشر كلمة الخلاص، بتوصيل هذه النّشرة إلى الأقارب والجيران والمرضى والمتعبين.
والهَدَفُ هو: المسيحُ، خلاصُ نفوسِنا. «وَمَنْ سَقَى أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطْ بِاسْمِ تِلْمِيذٍ، فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُ».

مظلّة التواضع.

في هدوءِ قريةٍ صغيرة، حيث تنساب الأيّام ببطء وتكشف القلوب عن كنوزها الحقيقيّة، كانت تعيش امرأتان تسلكان طريقين مختلفين تمامًا.

كانت إحداهما قد تعوّدت أن تقف أمام الله بقلبٍ منسحق، تفحص ذاتها قبل كلّ شيء، وتثابر على الصلاة يومًا بعد يوم، وتجاهد في حفظ قلبها طاهرًا، مملوءًا بالمحبّة والصبر والغفران.

وأمّا الأخرى فكانت تُطلِق لسانها في النميمة، تتتبّع أخطاء المحيطين بها، وتعيش تحت ظلّ الإدانة، متوهّمةً أنّها تسمو، بينما كانت في الواقع تُثقِل نفسَها.

وفي مساءِ أحدِ الأيّام، على الطريقِ ذاته في العودة، هطلت فجأةً أمطارٌ غزيرة. فالمرأة التي اعتادت أن تُدين، ركضت مذعورةً لتتّقي المطر. أمّا الأخرى، فببساطة قلب، دعتها إليها وفتحت مظلّتها، فظلّلتها من دون تردّد. لم يكن في عينيها توبيخ، بل وداعة صامتة. فعندئذٍ انقبض قلبها خجلًا، وهمست: «كيف لكِ أن تكوني بهذه الطيبة معي، وأنا لا أرى في الناس إلّا العيوب؟».

وجاء الردّ هادئًا، أشبه بصلاة: كلّما التفتنا إلى أخطاء الآخرين، ثقلت قلوبنا أكثر.

المحبّة والتواضع يُطهّران النفس ويمنحان سلامًا.

والإدانة تُعتم حتّى الأيّام الأكثر نورًا.

أمّا الطريق (الموقف اليومي الذي يختاره الإنسان أمام الله والآخرين)، فهو خيار كلّ واحدٍ منّا.

ترسّخت هذه الكلمات عميقًا. وعندئذٍ بدأت تحوُّلًا داخليًّا حقيقيًّا. فالمرأة التي كانت في ما مضى تُدِين، تعلّمت أولًا أن تُراقِب ذاتها، وأن تضبط لسانها وأفكارها، وأن تطلب الرحمة بدل التبرير. وأدركت أن الصمت، حين يولد من المحبّة، يفيض نورًا يفوق كلَّ إدانةٍ قاسية.

تُمسِي الكنيسةُ بهذه الحقيقة منذ قرون: «لا تَدِينوا لئلّا تُدانوا».

ويُذكّرنا القدّيس يوحنّا الذهبيّ الفم بأنّ من يُدِين أخاه إنّما يَجرح أوّلًا نفسَه، ويُعلّم أنّ المحبّة وحدها هي التي تبني. لسنا مدعوّين لأن نصير قُضاةً للآخرين، بل تلاميذَ للتواضع.

أن نَستُر، كما فعلت تلك المرأة بمظلّتها، ضعفاتِ القريب بالرحمة. وأن نُحوِّل كلَّ لقاءٍ إلى فرصةٍ للخلاص.

حين يكفّ الإنسان عن البحث عن الظلال في الآخرين (**العيوب، الزلّات، النواقص، والخطايا التي يركّز الإنسان نظره عليها في غيره**) ، ويُوجّه نظره إلى داخله، عندئذٍ تبدأ العملة الحقيقيّة للقلب. هناك تولد الصلاة، وهناك تزهر المغفرة، وهناك يَلين الكبرياء. وعندها تصبح حتى أبسطُ فعلِ محبّةٍ كرازةً صامتة، أقوى من ألف كلمة.

يا ربّ يسوعَ المسيح، ابنَ الله، ارحمنا نحن الخطأة.

علِّمنا أن نرى أوّلًا زلّاتِنا نحن، لا زلّاتِ الآخرين.

هَبْ لنا قلبًا متواضعًا، ولسانًا مضبوطًا، وعقلًا مستنيرًا.

استُرْنا برحمتك، كما سترت تلك المظلّة نفسين وسط المطر.

ويا والدةَ الإله القدّيسة، أُمَّ الرحمة، اشفعي لأجلنا،

كي نتعلّم طريقَ الوداعة والمحبّة والغفران،

فنَسير كلَّ يومٍ نحو نورِ ابنِك. آمين.

قد تتحوّلُ فعلُ محبّةٍ صغيرٌ إلى بدايةِ توبةٍ عظيمة.

وفي مطرِ الحياة، لنتعلّم أن نحملَ مظلّةَ رحمةٍ لأجلِ أخينا.

أيُّها **الشيخ باييسيوس**: إن كان أحدنا يحاول التواضع مُتهمًا نفسه بأنه ضعيف ضائع، فهل يساعده ذلك على اقتناء هذا التواضع؟

–فأجابه: قد يتهم المرء ذاته ولكنه لا يتقبل اتهام الآخرين. قد يَنْعَتُ حالته بالمزرية، ويصف نفسه بأنه أكبر الخطأة وأسوأ الناس، ولكنه لا يتحمل كلمة نقد واحدة من الآخرين .

قد يقع شخص فلا يعير الأمر اهتمامًا، وقد يصطدم بشخص يحبه فيتغاضى عن الأمر. ولكن صراخه يعلو متظاهرًا بالألم عندما يصطدم به رجل لا ينسجم معه. عندما كنت في سيناء، كان هناك رجل علماني يدعى ستراتي وكانوا ينادونه: سيد ستراتي. فيجيبهم: الخاطئ ستراتي. كانوا يرونه متواضعًا. ذات صباح غرق في النوم فلم ينزل إلى الكنيسة فذهب أحدهم لإيقاظه: سيد ستراتي أمازلت نائمًا؟ لقد انتهت مزامير السحر.

انتفض كالمجنون وراح يصرخ: تأمرني بالنزول إلى الكنيسة **أنا التقي!** وتناول مفتاح الباب الضخم **ليضربه**. سمع الآخرون صراخه فتعجبوا لأنهم يعرفون تواضعه.

لقد تبدل الوضع فصار أضحوكة. فعندما كان بمفرده كان يدعي أنه خاطئ، واليوم صار وحشًا.

(عن كتاب الأهواء والفضائل – للقديس باييسيوس الآثوسي)

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي، التلميذ الطاهر (مر ١٠: ٣٢-٤٥)

في ذلك الزمان أخذ يسوع تلاميذهُ الإثني عشر وابتدأَ يقول لهم ما سيعرض له: ✻ هوذا نحن صاعدون إلى أورشليم، وابنُ البشر سيُسلَم إلى رؤساء الكهنة والكتبة، فيحكمون عليه بالموت ويُسلِمونهُ إلى الأُمم ✻ فيهزأُون به ويبصقون عليه ويجلدونه ويقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم ✻ فدنا اليه يعقوب ويوحنا ابنا زَبَدى قائلَيْنِ: يا معلّم، نريد أن تصنع لنا مهما طلبنا ✻ فقال لهما: ماذا تريدان أن أصنع لكما؟ ✻ قالا له: أَعطنا أن يجلس أحدنا عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك ✻ فقال لهما يسوع: إنكما لا تعلمان ما تطلبان. أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أَشربها انا، وأن تصطبغا بالصبغة التي أَصطبغ بها أنا؟ ✻ فقالا له: نستطيع. فقال لهما يسوع: أما الكأس التي أَشربها فتشربانها وبالصبغة التي أَصطبغ بها فتصطبغان، وأما جلوسُكما عن يميني وعن يساري فليس لي أن أُعْطِيَه الَّا للذين أُعِدَّ لهم ✻ فلمَّا سمع العشرة ابتدأوا يغضبون على يعقوب ويوحنا ✻ فدعاهم يسوع وقال لهم: قد علِمتُم أن الذين يُحسَبون رؤَساءَ الأُمم يسودونهم، وعُظَمَاءَهم يتسلَّطون عليهم ✻ وأمَّا انتم فلا يكون فيكم هكذا ✻ ولكن من أراد أن يكون فيكم كبيرًا فليكن لكم خادمًا * ومن أراد أن يكون فيكم أوَّل فليكن للجميع عبدًا ✻ فإن ابن البشر لم يأتِ لِيُخْدَم بل لِيَخْدُم وليَبْذُل نفسه فِداءً عن كثيرين.

الأفضل أن تتطهَّر النفس هنا.

لا شيء يحدث مصادفةً في حياتنا، لا الظُّلم التي تبدو لا تُحتمل، ولا التجارب التي تفاجئنا ونحن غير مستعدّين. إنّ الله ليس ظالمًا، بل هو عادلٌ عدلًا كاملًا، وفي الوقت عينه رحيمٌ إلى ما لا نهاية. وحيث إنّنا نحن لا نرى سوى الحاضر ونرفع في داخلنا صوت «أنا على حقّ»، فإنّه هو يرى المسيرة كلّها التي تقطعها نفوسُنا، ويرى أيضًا ما نسيناه أو استهَنّا به.

تصير الضيقاتُ هكذا تطهيرًا خفيًّا. فهي لا تأتي انتقامًا، بل تربيةً بالمحبّة. وهي الطريق الذي به يُوفّي الإنسان دَينه هنا، لكي لا يقف مُثقلًا بالدَّين هناك. فكلُّ ألمٍ يُقبَل باتّضاع يصير بذرة نور، وكلُّ دمعةٍ تُقدَّم لله تتحوّل صلاةً.

تُعلِّمنا الخبرةُ الروحيّة أنّ حتّى الأفعال الصغيرة، والإهمالات، والتنهدات التي تسبّبنا بها يومًا ما، لها وزنٌ أمام الله.

لكنّها في الوقت عينه تكشف لنا سرَّ الرحمة العظيم: أنّ الاتّضاع، والتوبة، والصلاة المشتركة، تفتح طرقًا للخلاص يعجز العقل البشري عن تصوّرها.

لذلك نُدعَى إلى أن نكفّ عن إحصاء المظالم التي نتعرّض لها فقط، وأن نلتفت إلى داخلنا بانسحاقٍ وشكرٍ وثقة.

وأن نقبل كلَّ ما يأتي باعتباره فرصةً للتطهير، وأن نتعلّم أن نقول: «المجد لله» حتّى في الشدائد. وأن نلتمس الرحمة، عالمين أنّه خيرٌ لنا أن تُسدَّد الحسابات هنا، بدمعةٍ وصلاة، لا هناك حيث لا رجوع.

هذا هو سرّ السلام الروحيّ والحرّيّة الحقيقيّة: أن يسلِّم الإنسان نفسه إلى يدي الله؛ أن يصمت، وأن يتوب، وأن يرجو. وهكذا تُشفى القلوب وتجد النفس راحة.

يا ربّ يسوع المسيح، ارحمنا نحن الخطاة.

علِّمنا أن نقبل التجارب كهباتٍ للتطهير، لا كظلم.

هبْ لنا قلبًا متواضعًا، وعقلًا مستنيرًا، وروحَ صبر.

ويا والدةَ الإله الكلّيّة القداسة، استرينا بمحبّتكِ الأموميّة، واحفظينا قريبين من ابنكِ إلى النهاية.

آمين.

«في كلِّ صعوبةٍ لنتذكّر أنّ الله يعمل بصمتٍ من أجل خلاصنا.»